

# مسيرة التوحيد والبناء

## ملوك وإنجازات خالدة



### الملك المؤسس

#### عبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود

ولد الملك عبدالعزيز في مدينة الرياض عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م، ونشأ تحت رعاية والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود، وتعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ القاضي عبدالله الخرجي وهو من علماء الرياض. فحفظ بعضاً من سور القرآن الكريم ثم قرأه كله على يد الشيخ محمد بن مصيب.

كما درس جانباً من أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ. وعرف عنه ولعه منذ صباه بالفروسية وركوب الخيل، وعرف بشجاعته وخلقه القويم وإرادته القوية. وعندما حل الأمير عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بالكويت كان عبدالعزيز الابن في الثانية عشرة من



خل الذكرى ٨٦ لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في هذه الأيام، وحتفي المملكة العربية السعودية بقيادة وشعباً فيه بذكرى إعلان الملك عبدالعزيز -رحمه الله- توحيد هذه البلاد المباركة تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وإطلاق اسم المملكة العربية السعودية عليها بعد جهاد استمر اثنين وثلاثين عاماً. أرسى خلالها قواعد هذا البنيان على هدى كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم.

وتأتي مناسبة اليوم الوطني كل عام فرصة لاستذكار إنجازات الوطن وسيرة قادته العظام واستعراض صفحات الماضي المجيد والحاضر الزاهر الذي تعيشه المملكة.

ومن خلال هذا التقرير نتناول جوانب من تاريخ هذا الوطن وسير ملوكه العظماء.

ليست من الكتب الخاصة أو الشخصية.

فأول ما عُرف به من الألقاب هو: أمير نجد ورئيس عشائرها. حيث انفرد الترك بالكتابة إليه: «والي نجد وقائدها» عبدالعزيز باشا». ولما عُقد مؤتمر الرياض سنة ١٣٣٩هـ (١٩٢١م) وحضره علماء البلاد ورؤساؤها تقرر أن يكون لقبه «السلطان» فكان ينعت بصاحب العظمة سلطان نجد. ولما ضمت إمارة آل عائض (في تهامة عسير) وإمارة حائل في الشمال إلى سلطنة نجد سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢٢م) سميت ببلاده «سلطنة نجد وملحقاتها» وجعل لقبه «عظمة سلطان نجد وملحقاتها». وبعد دخوله جدة سنة ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) اجتمع أعيانها وأعيان مكة وباعوه «ملكاً» على الحجاز فأصبح لقبه «جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها».

وأبلغت الدول الأجنبية بذلك. فاعترفت به. وفي ٢٥ رجب ١٣٤٥هـ (١٩٢٧/١/١٩م) بايعه أهل نجد في الرياض ملكاً لنجد. فأصبح اللقب «جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها».

وفي السابع عشر من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ الموافق التاسع عشر من شهر سبتمبر عام ١٩٣٢م صدر أمر ملكي للإعلان عن توحيد البلاد وتسميتها باسم «المملكة العربية السعودية» بداية من الخميس ٢١ جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م (الأول من الميزان). فأصبح لقبه الرسمي من هذا اليوم: «صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية».

واختارت الدولة السعودية في عهد الملك عبدالعزيز شعار الدولة الحالي «سيفان متقاطعان بينهما نخلة».

أما العلم فأصبح لونه أخضر مستطيل الشكل تتوسطه شهادة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» باللون الأبيض وحتها سيف باللون الأبيض.

#### منجزات الملك المؤسس

ومن منجزات الملك عبدالعزيز تنفيذ أول مشروع في نوعه لتوطين البادية. فأسكنهم في هجر زراعية مستقرة من أجل جمع شمل القبائل وتوفير البيئة المناسبة لخدمتهم وتحسين معيشتهم ودمجهم في مجتمع واحد.

وعندما استخرج النفط بكميات تجارية عام ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م في المنطقة الشرقية ساعد على ازدياد الثروة التي أسهمت في تطوير المملكة وازدهارها. وأنشئت مؤسسة النقد العربي السعودي.

## ■ من منجزات الملك عبدالعزيز تنفيذ أول مشروع في نوعه لتوطين البادية، فأسكنهم في هجر زراعية مستقرة من أجل جمع شمل القبائل وتوفير البيئة المناسبة لخدمتهم وتحسين معيشتهم ودمجهم في مجتمع واحد.

عمره. وقد بقي في الكويت مع والده وأسرته لمدة عشر سنوات. درس خلالها القرآن الكريم وتعلم واستفاد من الأحداث السياسية في المنطقة.

انطلق الفتى اليافع عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من الكويت على رأس حملة من أقاربه وأعوانه نحو الرياض. وكانت الجزيرة العربية في ذلك الوقت تعج بالفوضى والتناحر.

وفي يوم الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م بزغ فجر جديد على جزيرة العرب عندما استطاع البطل الشاب استعادة مدينة الرياض. ليضع بذلك اللبنة الأولى لهذا الكيان الشامخ.

وبعد استرداد الرياض واصل الملك عبدالعزيز كفاحه مدة تزيد على ثلاثين عاماً من أجل توحيد البلاد. وتمكن من توحيد كثير من المناطق من أهمها:

- جنوب نجد وسدير والوشم ١٣٢٠هـ (١٩٠٢م).
- القصيم ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م).
- الأحساء ١٣٣١هـ (١٩١٣م).
- عسير ١٣٣٨هـ (١٩١٩م).
- حائل ١٣٤٠هـ (١٩٢١م).

وتم للملك عبدالعزيز ضم منطقة الحجاز في عامي ١٣٤٣هـ و١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) وفي عام ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م) تم استكمال توحيد منطقة جازان.

ولقب الملك عبدالعزيز في عهده إضافة إلى لقب «الإمام» بعدد من الألقاب الرسمية ما خاطبته بها الحكومات وبعثاتها في مكاتباتها وعلى لسان ممثليها ووفودها. وما ورد في صحفها. وما كان يقترب به اسمه في المعاهدات الدولية وما يشبهها من عقود ورسائل



١٩٥٣م وصلي عليه في الحوية، ونقل بالطائرة إلى الرياض فدفن فيها.

### الملك سعود بن عبدالعزيز

ولد بمدينة الكويت في الرابع من شوال عام ١٣١٩هـ الموافق الرابع عشر من يناير عام ١٩٠٢م. وتلقى مبادئ القراءة والعلوم الدينية على يد عدد من علماء نجد. وتدرّب في مدرسة والده الملك عبدالعزيز. وفي عام ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م بوبع بولاية العهد. حيث بدأ يشارك في الإشراف على تنفيذ سياسة والده. ويضطلع بأعباء الحكم.

ولما توفي الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في ٢ من ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ ٩ نوفمبر ١٩٥٣م ارتقى عرش المملكة العربية السعودية. وجد له إخوته وأعمامه وأهل الحل والعقد البيعة. ثم عهد بولاية العهد لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل. وبتعاون الأخوين تم عدد من الإصلاحات الداخلية والمشروعات العمرانية.

ونورد نماذج لبعض إنجازات الملك سعود من أهمها:

- إنشاء مجلس الوزراء وإسناد رئاسته إلى الأمير «فيصل» وقد عقد أول جلسة له في الرياض يوم الأحد ٢ رجب عام ١٣٧٣هـ ٧ مارس ١٩٥٤م.

- النهضة التعليمية: فقد تم تحويل مديرية المعارف إلى وزارة المعارف وعين صاحب السمو الملكي الأمير «فهد» وزيراً للمعارف. وقفز التعليم قفزات هائلة من حيث الكم والكيف.

- النهضة العمرانية: وهي من أوسع النهضة وأبرزها، فالمشروعات كثيرة وأهمها توسعة المسجد

واستوردت الدولة الآلات الزراعية للنهوض بالزراعة. وأنشئت الطرق البرية المعبدة. وتم ربط البلاد بشبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية. ووضعت نواة الطيران المدني بإنشاء الخطوط الجوية العربية السعودية عام ١٩٤٥م. ومد خط أنابيب النفط من الخليج إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط. وافتتحت الإذاعة السعودية عام ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م.

وأنشأ الوزارات المؤسسات والإدارات لمواجهة التطور. وأدخل المخرعات الحديثة أول مرة في شبه الجزيرة العربية فحلت تدريجياً محل الوسائل التقليدية. واهتم بنشر العلم والثقافة على أسس إسلامية راسخة. وحارب الجهل بين الحاضرة والبادية فساند حركات الوعظ والإرشاد والتعليم في المساجد والكتاتيب وغيرها. ودعم المدارس الأهلية ووضع قواعد التعليم الحكومي المنظم عندما أسس مديرية المعارف لتتولى الإشراف على التربية والتعليم.

وأمر بتوسعة الحرم النبوي الشريف. وقد شرع في ذلك عام ١٣٧٠هـ ١٩٥١م. ووفر الماء والخدمات الطبية والوقائية لحجاج بيت الله الحرام.

وهكذا وضع أسس دولته ومبادئها على تأسيس دولة حديثة تستند على الشريعة الإسلامية والسنة النبوية في نواحيها كافة.

### الملك المؤسس والتضامن الإسلامي

ولم تقتصر جهود الدولة في عهد الملك عبدالعزيز على البناء الداخلي بل سعت إلى توثيق العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة. فكانت سياسة المملكة الخارجية مبنية على وضوح الهدف والثبات على المبدأ ومناصرة الحق انطلاقاً من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي قامت عليه أركان هذه الدولة وهو القاعدة التي انطلقت منها نهضتها وأمنها ورخاؤها.

ومن منطلق ما أمر الله تعالى به عباده المسلمين من الإخاء والتضامن. دعا الملك عبدالعزيز إلى التضامن الإسلامي والتعاون العربي. وأسهم إسهاماً متميزاً في تأسيس جامعة الدول العربية.

وجسد القضية الفلسطينية نموذجاً بارزاً يؤكد دعم الملك عبدالعزيز قضايا أمته وحقوقها فكان -رحمه الله- عميق الصلة بهذه القضية راسخ التوجه تجاهها متميزاً في ذلك بحكم موقعه ومواقفه الأصيلة والثابتة بين الزعماء العرب.

حفلت حياة الملك عبدالعزيز بالكفاح والبناء اللذين امتدا أكثر من خمسين عاماً. وكانت وفاته في الثاني من ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر



والامتنان لاعترافها بالدولة السعودية الحديثة. وقد منحتة بريطانيا وساماً رفيعاً منحه إياه ملكها جورج السادس. وهو وسام القديسين جورج وميخائيل. وأردف هذه الزيارة بزيارة أخرى إلى الغرب عام ١٣٥٠هـ. ١٩٣٢م إثر تغيير اسم الدولة السعودية من مملكة الحجاز وجد ملحقاته إلى المملكة العربية السعودية.

ترأس الملك فيصل وفد المملكة العربية السعودية في مؤتمر لندن المنعقد عام ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م لمناقشة القضية الفلسطينية، والمعروف باسم مؤتمر المائدة المستديرة.

كما ترأس وفد بلاده ومثلها في التوقيع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٦٤هـ ١٩٤٥م. وكان قبل ذلك قد شارك في كثير من المؤتمرات الأخرى.

أرسل الملك عبدالعزيز ابنه فيصل على رأس القوات السعودية المتجهة إلى عسير لتهدئة الوضع هناك والعمل على استتباب الأمن. وكان ذلك في عام ١٣٤٠هـ ١٩٢٢م. وشارك أيضاً في الحرب اليمنية السعودية عام ١٣٥٢هـ ١٩٣٤م.

تقلد الملك فيصل عدة مناصب قيادية في عهد أبيه الملك عبدالعزيز وأثناء عهد أخيه الملك سعود؛ فقد عينه أبوه نائباً له على الحجاز عام ١٣٤٤هـ ١٩٢٦م. ثم عينه رئيساً لمجلس الشورى عام ١٣٤٥هـ ١٩٢٧م. ثم أول وزير للخارجية السعودية عام ١٣٤٩هـ ١٩٣٠م ويعد بذلك أول وزير للخارجية في الدولة السعودية الحديثة.

وتولى فيصل ولاية العهد في عهد أخيه الملك

النبوي. الذي اعتمد مشروعها في عهد الملك عبدالعزيز. ثم توسعة المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م تعرضت البلاد لأزمة مالية وإدارية بسبب الظروف في المنطقة العربية فقرر الملك سعود في رمضان ١٣٧٧هـ مارس ١٩٥٨م منح صاحب السمو الملكي الأمير «فيصل» ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. سلطات واسعة لرسم سياسة الدولة الداخلية والخارجية والمالية والإشراف على تنفيذها وإعادة النظر في نظام مجلس الوزراء وتعديل ما يجب تعديله من الأنظمة القائمة.

ثم صدر أمر ملكي برقم ٤٢ وتاريخ ٩ شوال عام ١٣٨١هـ ١٧ مارس ١٩٦٢م أصبح بمقتضاه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائبا عن جلالة الملك في جميع شؤون الدولة حال حضوره وحال غيابه.

وفي عام ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م اعتلت صحة جلالة الملك سعود كثيراً. فقرر السفر إلى الخارج للعلاج والبقاء هناك. فأرسل إلى أخيه في اليوم الثاني من رمضان عام ١٣٨٤هـ الموافق ٥ يناير ١٩٦٥م يعلن فيه تنازله عن الحكم لأخيه «فيصل» ويبايعه ملكاً على البلاد على كتاب الله وسنة رسوله.

وفي شهر ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ فبراير ١٩٦٩م توفي الملك سعود بن عبدالعزيز في أثينا عاصمة اليونان. ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صلى عليه في المسجد الحرام ثم نقل في الحال إلى الرياض فدفن في مقبرة العود -رحمه الله وغفر له.

#### الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

ولد الملك فيصل بن عبدالعزيز في صفر من عام ١٣٢٤هـ. أبريل ١٩٠٦م. توفيت أمه بعد أن وضعته بخمسة أشهر. نشأ نشأة دينية صالحة. وقد تلقى تعليمه في أصول الدين على يد جده لأمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف.

ولما شب وكبر أخذ يتدرب على فن الفروسية والإدارة والسياسة. فكان يحضر مجلس أبيه دوماً. ويستمتع بإصغاء إلي أقواله ومحادثاته ومناقشاته.

وقد نودي به ملكاً في ٢٧ جمادى الآخرة من عام ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م وعين أخوه خالد بن عبدالعزيز ولياً للعهد. درب الملك عبدالعزيز ابنه فيصل على الشؤون السياسية منذ صغره. فانتدبه لزيارة بريطانيا وفرنسا نيابة عنه في أعقاب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م). وأرسله لزيارة عدد من دول أوروبا الغربية عام ١٣٤٤هـ ١٩٢٦م لشرح التطورات السياسية في الجزيرة العربية بعد توحيد الحجاز. وضمه إلى بوتقة الدولة السعودية الحديثة. وليقدم لهذه الدول الشكر



عام ١٣٣١هـ ونشأ تحت رعاية والده. وتلقى تعليمه وتربيته الإسلامية على أيدي كبار العلماء في الرياض. ورافق والده فحضر بعض المعارك الحربية التي خاضها لتوحيد المملكة. ونشأ تقياً محباً للخير هادئ الطبع. كريم الشمائل. يحب السلام. ويتحلى بالتواضع. ويتمتع بمؤهلات تميزت بها شخصيته. وبعد نظر في معالجة الأمور. وقد توافرت في شخصيته صفات القائد الحكيم إلى جانب حنان الأب الكريم.

تولى إمارة منطقة مكة المكرمة لمدة من الزمن. وفي عام ١٣٥٢هـ انتدبه والده ممثلاً عنه في مفاوضات إنهاء الخلاف بين اليمن والمملكة. وكان عبدالله بن الوزير على رأس الوفد اليمني. وقد تم الاتفاق بين الطرفين على إحلال السلام ورسم الحدود بين البلدين في المعاهدة الشهيرة التي سميت باتفاقية الطائف. تولى ولاية العهد عام ١٣٨٤هـ وعلى أثر وفاة أخيه فيصل بوبع ملكاً على البلاد في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ. وشهدت البلاد في عهده نهضة كبيرة وتقدماً في مختلف المجالات وأقيمت معظم البنية التحتية في عهده الميمون حيث أجزت خطتا التنمية الثانية والثالثة. يتميز عهد الملك خالد بالرخاء الاقتصادي العميم الذي أسهم في رقى النهضة الحضارية في شتى المرافق. فشهدت النهضة التعليمية في البلاد السعودية تطوراً كبيراً. حيث تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالدمام وأم القرى بمكة المكرمة.

اهتم الملك خالد بعدد من القضايا على الساحة العربية والإسلامية. وكان من أبرزها قضية فلسطين. وكان للملك خالد أباد بيضاء في دعم المجاهدين الأفغان

سعود. ثم أصبح رئيساً لمجلس الوزراء. اعتنى الملك فيصل عناية فائقة بمجال الاقتصاد والمال وشؤون الصناعة والزراعة. وخصوصاً المشروعات الزراعية مثل مشروع الري والصرف. ومشروع الرمال في الأحساء. ومشروع حرض الزراعي. ومشروع سد أبها. ومشروع تنمية الغابات. ومشروع تنمية الثروة الحيوانية. وبنك التسليف الزراعي. وغيرها من المشروعات ذات الطابع الاقتصادي.

نال التعليم في عهد الملك فيصل عناية خاصة؛ لأنه كان يقدر فائدة العلم ودور العلماء في خدمة المجتمع وتقدمه وازدهاره. فشجع بشكل خاص تعليم الفتاة السعودية. ووسع دائرة التعليم العام والتعليم الجامعي. وحدث أجهزة التعليم ومرافقه ومناهجه. وزاد ميزانيته. وارتفع عدد الطلاب المبتعثين للدراسات العليا والجامعية خصوصاً في مجال التعليم التطبيقي والفني.

وقدم الملك فيصل بن عبدالعزيز كل عون ودعم لقضايا العالم الإسلامي وعلى رأسها القضية الفلسطينية. وخرير المسجد الأقصى من يد الصهاينة اليهود. ولطالما تمنى أن يصلي في المسجد الأقصى بعد تحريره. وقدم للمسلمين خدمة جليلة يوم أمر بتوسيع الحرمين الشريفين. وظل اسم الملك فيصل وأعماله في سبيل الإسلام والمسلمين ماثلة في أذهان المسلمين وعقولهم.

ومن خلال الواجب الإسلامي الملقى على كاهل المملكة العربية السعودية. فقد نشط الملك فيصل في الدعوة إلى التضامن الإسلامي. وإلى التعاون العربي الإسلامي من أجل خير الأمة الإسلامية ومصالحها الدولية ومستقبلها العام؛ لذا فقد بنى مشروع حركة التضامن الإسلامي الرامية إلى إقامة تعاون وثيق بين دول العالم الإسلامي قاطبة. ولتقف الأمة الإسلامية في وجه الأخطار التي تهددها وتفتحح ديارها. فدعا إلى عقد مؤتمر إسلامي يكون على مستوى القمة يرجو من انعقاده نفعاً جليلاً للإسلام والمسلمين في شتى بقاعهم.

استشهد الملك فيصل بن عبدالعزيز يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ ٢٥ مارس ١٩٧٥م. وخلفه في الحكم ولي عهده الملك خالد بن عبدالعزيز.

## الملك خالد بن عبدالعزيز

ولد الملك خالد بن عبدالعزيز بمدينة الرياض

## ■ لم تقتصر جهود الدولة في عهد الملك عبدالعزيز على البناء الداخلي بل سعت إلى توثيق العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة.

المسجد الحرام أكثر من مليون ونصف المليون مصلي. والحرم المدني أكثر من مليون ومئتي ألف مصلي. إضافة إلى حركة الإنشاء والتعمير التي شملت الأراضي المحيطة بالحرمين لتوفير الراحة والأمن والاستقرار للحجاج والمعتمرين والزوار والمصلين.

وهو أول من أعلن رسمياً استبدال لقب صاحب الجلالة ليكون اللقب الرسمي للملك هو "خادم الحرمين الشريفين". وكان أحب لقب إليه. وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد أباد بيضاء ومواقف عربية وإسلامية نبيلة تجاه مختلف القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية من حيث الدعم السياسي والمادي والمعنوي.

أما على الصعيد الداخلي فقد عاشت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد نهضة حضارية عظيمة عمّت جميع مرافق الحياة. فقفز التعليم في عهده قفزات كبيرة من حيث الكم والكيف. وازدهرت الحركة العمرانية. وحققت نهضة صناعية وزراعية كبيرة.

تميّز عهد الملك فهد بصدور النظام الأساسي للحكم. ونظام مجلس الشورى. ونظام المناطق. وتم في عهده أيضاً إنشاء جسر الملك فهد الواصل بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين الذي حقق فوائد اقتصادية للبلدين.

وعلى الصعيد الخارجي نجح الملك فهد في وقف الحرب الأهلية والمحافظة على وحدة لبنان من خلال اتفاق الطائف؛ إضافة إلى ما قدّم من دعم مادي وسياسي غير محدود لإنهاء اضطهاد المسلمين في البوسنة خلال حرب البلقان.

في يوم الاثنين، ٢٥ جمادى الآخرة، ١٤٢٦هـ الموافق، ٠١ أغسطس، ٢٠٠٥م نعى ببالغ الأسى والحزن الديوان الملكي باسم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وجميع أفراد الأسرة ونياية عن الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز



ومساعدتهم في المحافل السياسية منها والإقليمية. توفي -رحمه الله- في مدينة الطائف يوم الأحد ١٤٠٢/٨/٢١هـ بسبب إصابته بنوبة قلبية. وقد صلي عليه في جامع الرياض الكبير ودفن يوم وفاته بالرياض.

### الملك فهد بن عبدالعزيز

وُلد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الرياض سنة ١٣٤٠هـ ١٩٢١م والتحق في طفولته بمدرسة الأمراء في الرياض. ثم درس بعدها فترة من الزمن في المعهد العلمي بمكة المكرمة حيث درس العلوم الشرعية والعربية. ثم بدأ والده في تدريبه على الأعمال السياسية والإدارية؛ وذلك من خلال إشراكه في وفود المملكة. ومنها اجتماع إنشاء هيئة الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في سنة ١٣٦٤هـ ١٩٤٥م.

وقد عُيّن وزيراً للمعارف سنة ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م فكان أول وزير لها. وخطا التعليم في عهده خطوات جيّدة. ثم عُيّن وزيراً للداخلية سنة ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

ولما تولى الملك فيصل الحكم عُيّن أخاه فهد نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء. إلى جانب توليه وزارة الداخلية. وبعد تولي الملك خالد الحكم أصبح فهد ولياً للعهد ونائباً أول لرئيس مجلس الوزراء.

ولما توفي الملك خالد في سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، بويع ولي عهده، فهد ملكاً للبلاد.

وقد حقق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عدداً من الإنجازات وفي مقدّمتها على الصعيد الإسلامي "مشروع خادم الحرمين الشريفين لعمارة الحرمين الشريفين". فتمّت توسعتهما بحيث يستوعب



العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين من العالم. حقق لشعب المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كثير من الإنجازات المهمة منها: تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى أكثر من عشرين جامعة. وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية. وكليات تعليم البنات. وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. وعدد من المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ. ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل. ومدينة جازان الاقتصادية. ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة. إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض.

وحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على استكمال مختلف المشروعات التي تسهل وتيسر على حجاج بيت الله الحرام أداء مناسكهم والقضاء على مشكلات الإزدحام حول جسر الجمرات وفي الساحات المحيطة بها. إضافة إلى ما تضمنته المشروعات من استكمال امتداد الأنفاق والتقاطعات والجسور التي تؤدي إلى تسهيل حركة المرور من وإلى مشعر منى.

كما حرص على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات. ومن هذا المنطلق تم إكمال منظومة تداول الحكم بإصدار نظام هيئة البيعة ولائحته التنفيذية. وتكوين هيئة البيعة. وجرى تحديث نظام القضاء. ونظام ديوان المظالم. وتخصيص سبعة مليارات ريال لتطوير السلك القضائي والرقمي به.

كما تم إنشاء عدد من الهيئات والإدارات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعنى بشؤون المواطنين ومصالحهم ومنها (الهيئة الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد) و(الهيئة العامة للإسكان) كما تم إنشاء وحدة رئيسة في وزارة التجارة والصناعة بمستوى وكالة تعنى بشؤون المستهلك.

وبدأت المجالس البلدية تمارس مسؤولياتها المحلية وزاد عدد مؤسسات المجتمع المدني وبدأت تساهم في مدخلات القرارات ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية وتم تشكيل هيئة حقوق الإنسان وإصدار تنظيم لها وتعيين أعضاء مجلسها. كما تم إنشاء جمعية أهلية تسمى جمعية حماية المستهلك. وهيئة الغذاء والدواء. وقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بدوره في نشر ثقافة الحوار في المجتمع. وأسهم

حيث وافته المنية بعد مرض عانى منه.

## الملك عبدالله بن عبدالعزيز

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مدينة الرياض سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م. عاش في كنف والده الملك عبدالعزيز ونهل من مدرسته وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والادارة والقيادة الى جانب ملازمته كبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم أيام صغره.

في سنة ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٢م اختاره الملك فيصل بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني وفي سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م أصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء رئيساً للحرس الوطني. وفي يوم الأحد ١٤٠٢/٨/٢١هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م بوبع ولياً للعهد من قبل أفراد الأسرة المالكة والعلماء ووجهاء البلاد وعمامة الشعب السعودي. وفي مساء ذات اليوم صدر أمر ملكي بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء رئيساً للحرس الوطني إضافة الى ولاية العهد.

وقد أولى الملك عبدالله بن عبدالعزيز العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً فكان من نتاج ذلك أن أسس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض. كما أسس شقيقته الأخرى في الدار البيضاء في المملكة المغربية الشقيقة.

كما أنشأ في ٤٠٥/٧/٢هـ المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنوياً في الجنادرية ويستقطب

## ■ من القرارات الحازمة إعلان عاصفة الحزم وعملية إعادة الأمل في اليمن للحفاظ على الشرعية اليمنية ولحماية حدود البلاد من الأطماع الحوثية والإيرانية.

عبدالعزیز منصب أمير منطقة الرياض إحدى أكبر مناطق المملكة العربية السعودية في المساحة والسكان وعاصمة الدولة، في مرحلة مهمة من تاريخ هذه المدينة حيث تم تعيينه بداية أميراً لمنطقة الرياض بالنيابة وهو في التاسعة عشرة بتاريخ ١١ رجب ١٣٧٣هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٥٤م وبعد عام واحد عُيِّن -حفظه الله- حاكماً لمنطقة الرياض وأميراً عليها برتبة وزير وذلك بتاريخ ٢٥ شعبان ١٣٧٤هـ الموافق ١٨ أبريل ١٩٥٥م، واستمر أميراً لمنطقة الرياض لأكثر من خمسة عقود أشرف خلالها على عملية تحويل المنطقة من بلدة متوسطة الحجم يسكنها حوالي ٢٠٠ ألف نسمة إلى إحدى أسرع العواصم نمواً في العالم العربي اليوم، حيث تحتضن أكثر من ٥ ملايين نسمة.

ولم تخل فترة النمو هذه من التحديات الصعبة التي ترافق مسيرة التنمية والنمو، ولكنه أثبت قدرة عالية على المبادرة وتحقيق الإنجازات، وباتت العاصمة السعودية اليوم إحدى أغنى المدن في المنطقة ومركزاً إقليمياً للسفر والتجارة.

وقد شهدت الرياض خلال توليه الإمارة إنجاز عدد من مشروعات البنية التحتية الكبرى مثل الطرق السريعة والحديثة والمدارس، والمستشفيات والجامعات، إلى جانب المتاحف والاستادات الرياضية وإعداد مشروع مترو الرياض، وتضم العاصمة السعودية الرياض عدداً من المعالم المعمارية البارزة، وهي تمتد على مساحة عمرانية تجعلها إحدى أكبر مدن العالم مساحة.

إضافة إلى إمارة الرياض تولى الملك سلمان بن عبدالعزيز عدداً من المناصب المهمة والمسؤوليات الرفيعة في المملكة العربية السعودية، ويعرف الملك سلمان بأعماله وجهوده الخيرية الواسعة، تولى الملك

في تشكيل مفاهيم مشتركة بشأن النظرة إلى التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها. وفي مجال الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات ونبذ الصدام بينها وتقريب وجهات النظر دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المختلفة. وفي المجال الاقتصادي أثمرت توجيهات الملك عبدالله بن عبدالعزيز نحو الإصلاح الاقتصادي الشامل وتكثيف الجهود من أجل تحسين بيئة الأعمال في البلاد وإطلاق برنامج شامل لحل الصعوبات التي تواجه الاستثمارات المحلية والمستتركة والأجنبية بالتعاون بين جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة على حصول المملكة العربية السعودية على جائزة تقديرية من البنك الدولي تقديراً للخطوات المتسارعة التي اتخذتها في مجال الإصلاح الاقتصادي ودخول المملكة ضمن قائمة أفضل عشر دول أجرت إصلاحات اقتصادية انعكست بصورة إيجابية على تصنيفها في تقرير أداء الأعمال الذي يصدره البنك الدولي.

توفي -رحمه الله- يوم الجمعة ٣ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٥م بعد مرض عانى منه، وقد صلي عليه في جامع الإمام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض.

### الملك سلمان بن عبدالعزيز

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في الخامس من شوال سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٣٥م في الرياض وهو الابن الخامس والعشرون لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه.

نشأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مع إخوانه في القصر الملكي في الرياض حيث كان يرافق والده في اللقاءات الرسمية مع ملوك وحكام العالم.

تلقى تعليمه المبكر في مدرسة الأمراء بالرياض حيث درس فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة وختتم القرآن الكريم كاملاً وهو في العاشرة على يد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبدالله خياط -رحمه الله- وقد أبدى الملك سلمان بن عبدالعزيز منذ الصغر اهتماماً بالعلم وحصل لاحقاً على كثير من الشهادات الفخرية والجوائز الأكاديمية.

### أميراً للرياض

تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن



تمثل ثقلًا سياسيًا واقتصاديًا وإستراتيجيًا. ومن هذا المنطلق كانت الزيارة مهمة: لعرض تاريخ العلاقات ومستقبلها بين هذه الدول.

ففي ١٧ فبراير ٢٠١٤م زار اليابان. والتقى خلالها إمبراطور اليابان أكيهيتو. ورئيس الوزراء شينزو آبي. سلمان بن عبدالعزيز

## ملكاً للبلاد

تمت مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- ملكاً للمملكة العربية السعودية. في ٣ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٥م خلفاً للملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله-.

منذ تولى الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم وإجازاته يرفد بعضها بعضاً على المستوى الداخلي والخارجي. وقد أصدر قرارات حاسمة وإجراءات حازمة في الصعيدين الداخلي والخارجي من أهمها تعيين شابين حازمين هما الأمير محمد بن نايف ولياً للعهد. والأمير محمد بن سلمان ولياً لولي العهد. وهو القرار الذي تباشره السعوديون. لجهة أن الأميرين المعينين من جيل الشباب. وبهذا يكون الأمير محمد بن نايف أول حفيد للملك المؤسس يتبوأ ولاية العهد. ومن القرارات الحازمة إعلان عاصفة الحزم وعملية إعادة الأمل في اليمن: للحفاظ على الشرعية اليمنية وحماية حدود البلاد من الأطماع الحوثية والإيرانية.

وإعلان التحالف الإسلامي الذي يهدف إلى مكافحة الإرهاب وحصل على تأييد شامل من معظم الدول الإسلامية. إضافة إلى انعقاد مجموعة العشرين ومشاركة السعودية بها التي تهدف إلى زيادة التنمية الاقتصادية والعسكرية وغيرها من المجالات المتعددة مع دول العشرين.

وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز انطلق مشروع (رؤية السعودية ٢٠٣٠).

وهي رؤية في خدمة الشعب. وهي رؤية التحول الوطني والاقتصادي التي تستهدف الحاضر والمستقبل بحيث تتنوع مصادر دخل المملكة ويقبل اعتمادها على النفط. فهذه القرارات جميعها هدفها الأول مصلحة المواطن السعودي ثم مصلحة الأمة الإسلامية والعربية. فهذه المدة الزمنية القصيرة نقلت المملكة من مرحلة إلى مرحلة جديدة أبهرت العالم كله ويشهد لها الجميع بأنها الدولة الأولى عربياً ولها ثقلها وأهميتها في جميع دول العالم.

سلمان رئاسة مجلس إدارة عدد من اللجان الإنسانية والخدماتية التي تولت مسؤوليات أعمال الدعم والإغاثة في عدد من المناطق المنكوبة حول العالم. سواء المناطق المتضررة بالحروب أو بالكوارث الطبيعية. وقد نال خادم الحرمين الشريفين. الملك سلمان عن جهوده الإنسانية هذه عدداً من الأوسمة والميداليات من عدة دول منها البحرين والبوسنة والهرسك. وفرنسا. والمغرب. وفلسطين. والفلبين. والسنيغال. والأمم المتحدة. واليمن.

## وزيراً للدفاع

بعد وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبتاريخ ٩ ذو الحجة ١٤٣٢هـ الموافق ٥ نوفمبر ٢٠١١ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمراً ملكياً بتعيينه وزيراً للدفاع في المملكة. التي تشمل القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي.

وشهدت وزارة الدفاع في عهده تطوراً شاملاً لقطاعات الوزارة كاملة في التدريب والتسليح كما أشرف بنجاح على أكبر مناورة عسكرية في تاريخ القوات المسلحة السعودية (سيف عبدالله). وأسس منظومة جديدة اعتمدت على التدريب وإدخال التقنية وأعلى درجات التأهيل للقيادات في كل قطاعات الوزارة. وأصدر توجيهاته للقيادات برفع مستوى الأداء والحرص على التطوير. سواء من النواحي البشرية أو من حيث العدة والعتاد. والتنسيق لعقد مناورات محليه وأخرى مع جيوش شقيقة وصديقة وتأهيل المدربين والقياديين في أكاديميات دولية.

وزار إبان توليه وزارة الدفاع القطاعات العسكرية في جميع المناطق. وشاركهم العمل والتخطيط. واطلع على أدق تفاصيل المواقع العسكرية والقطاعات.

## ولياً للعهد

بعد وفاة الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وبتاريخ ١٨ يونيو ٢٠١٢ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمراً ملكياً باختياره ولياً للعهد وتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع.

في أثناء ولايته العهد. ومع ظهور بوادر منافسة واضحة في القارة الآسيوية للقطرتين الأوروبية والأميركية الشمالية. قام في فبراير ٢٠١٤م. بجولة زار خلالها باكستان واليابان والهند التي أصبحت